دراسة الزمن السردي في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي على أساس نظرية جيرار جنيت

الدكتور جواد سعدون زاده (الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
j.sadounzadeh@scu.ac.ir
الدكتور نعيم عموري
أستاذ مشارك، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
n.amouri@scu.ac.ir
خسرو موسويان نـجاد
طالب الدكتوراه، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
mousavian.kh@gmail.com

Investigating the Narrative Time of Bamboo Stalk Novel by Saud Al-Sanousi Based on Gerard Genet's Theory

Dr. Javad Saadounzadeh
Associate Professor , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran
Dr. Naeem Omori
Associate Professor , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran
Khosrow Mousaviannejad
PhD student of Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran

الملخص:-

علم السرد هو أحد الموضوعات الهامة والرئيسية للنقد الأدبي وقد درسه المنظرون في فترات مختلفة من زوايا مختلفة. نما هذا العلم بشكل ملحوظ في فترة البنيوية وأهم شخصية تلك الفترة هو جيرار جنيت الفرنسي. إنه بالإضافة إلى التصنيف الدقيق والمنطقي لهذا العلم، فقد أضاف إليه مواضيع مهمة وجديدة وقدم نظريته في السرد كنظرية شاملة وكاملة في مجال النقد الأدبي. في نظرية جنيت لعلم السرد، يحتوي عنصر الزمن على أكبر حجم من المحتوى. من أجل مقارنة وتحليل زمن القصة والحكاية، قدم جنيت العناصر الثلاثة، الترتيب، والمدة والتكرار كمعيار، وبالتالي قام بتحسين معرفة القارئ بالنظام السردي للعمل الأدبي.

نحن في هذه الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار هذه المكونات الزمنية الثلاثة لجنيت، قمنا بفحص وتحليل رواية ساق البامبو الشهيرة للمؤلف الكويتي سعود السنعوسي، إن الراوي في هذه الرواية لإعادة هويته، لم يرو الأحداث المتعلقة لثلاث وعشرين عاما والعقود السابقة حسب التوالي بل إنه في بعض الأحيان عند رواية أحداث العامين الأوليين يعود إلى السنين العشرة السابقة قبل الولادة وفي هذه العودة يتطرق إلى أحداث السنوات العشر الأولى من حياته، فمن هنا أن السرد يعاني من المفارقات الزمنية السردية، والاسترجاع والاستباق؛ من ناحية أخرى، يحكي الراوي أحيانا حادثة عدة مرات لأسباب محددة وأحيانا عدة أحداث في جملة واحدة، ومن أجل استعادة هويته، يقوم بحذف أجزاء من الأحداث الماضية، كما يلخص أجزاء ويعبر عن بعض الأجزاء بالتفاصيل، وأحيانا يصف أحوال نفسه والعالم الخارجي فقط. وهكذا استخدم الكاتب تقنيات التأمل في الماضي والاستباق والتكرار والمدة لإثراء عمله. تتمثل طريقة البحث في أنه من خلال الاختيار الواعي لأكثر من ١٠٠ سطر من نص الرواية، يتم تحليلها بناءً على نظرية جيرار جنيت.

الكلمات المفتاحية: جيرار جنيت، رواية ساق البامبو، سعود السنعوسي، علم السرد، الزمن السردي.

Abstract:-

The science of narratology is one of the important and key topics of literary criticism and theorists in different periods have studied it from different angles; this science has grown significantly in the period of structuralism and the most important character of this period is Gerard French Genet. In addition to the accurate and logical classification of this science, he added important and new topics to it and presented his theory of narratology as a comprehensive and complete theory in the field of literary criticism. In Genet's theory of narratology, the time component has the largest volume of content. Genet introduces the three elements of order, continuity, and repetition as criteria for comparing and analyzing the time of a story and narrative text, thus enhancing the reader's knowledge of the narrative system of a literary work.

In this study, considering these three temporal components of Genet, we examined and analyzed the novel of the Bamboo Stalk by the Kuwaiti author Saud Al-Sanousi. In this work, in order to regain his identity, the narrator does not narrate the events of his 23-year life and several decades before that in a chronological order, but sometimes in the middle of narrating his two-year-old events, he returns to the events of 10 years before his birth and then goes back and deals with the events of his 10th birthday. This is where the narrative suffers from apocalyptic, retrospective, and futuristic views; on the other hand, the narrator sometimes narrates an incident several times for special reasons, and sometimes several events in one sentence. In order to restore his identity, he removes parts of past events, summarizes parts and states parts in full detail, and sometimes only describes his situation and the outside world; and the author has thus used the techniques of retrospection, futurism, repetition and continuity to enrich his work. The research method is selecting more than 100 lines from the text of the novel consciously, and then they are analyzed based on Gerard's theory.

Key words: Gerard Genet, Bamboo Stalk Novel, Saud Al-Sanousi, Narratology, Narrative Time.

١ـ المقدمة:ـ

يعود تاريخ علم السرد إلى أفلاطون وأرسطو، ولكن أجريت دراسات جادة وجديدة في هذا المجال في الفترة المعاصرة في مكتبي الشكليات والبنيوية، ففي المكتب الشكليات قدم فلاديمير بروب نظرية جديدة في مجال السرد وذلك بتقسيم مضامين القصص العامية الروسية إلى واحد وعشرين مجموعة[١]. وفي المكتبة البنيوية، أبحاث تزفيتان طودوروف أدت إلى استقلال علم السرد[٢]، حيث يناقش المنظرون وعلى رأسهم رولان بارط وكريماص، ولويس كلود شتراوس وجيرار جنيت، الذين جميعهم من أصحاب النظريات البنيوية السردية، السرد ومكوناته من زوايا مختلفة.من بين المنظرين المذكورين، عدت أوساط النقد الأدبي والجمعيات العلمية والأكاديمية نظرية جيرار جنيت أكثر قبولا واعتبارا في قياس غيرها من النظريات، لأنه إضافة على جمع نظريات أسلافه، أثار قضايا جديدة في هذا المجال. من بين الموضوعات التي قد تطرق إليها جيرار جنيت في نظريته لعلم السرد بصورة علمية ودقيقة هو موضوع الزمن؛ من وجهة نظر جيرار جنيت يمكن حكي القصة دون تحديد المكان الذي تحدث فيه، لكن سرد القصة دون الزمن أمر مستحيل بسبب عملية السرد[٣]، لذا فإن موضوع الزمن في السرد الأدبي أمر لا مفر منه ويمكن القول أن زمن السرد هو الموضوع الأكثر شمولاً في نظرية جيرار جنيت. ندرس في هذه المقالة رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي من وجهة نظر الزمن الروايي لجيرار جنيت، وهي من أفضل الروايات في الأدب العربي المعاصر والحائزة على جائزة بوكر في اللغة العربية. تهدف هذه المقالة من خلال مقارنة زمن القصة وزمن النص السردي (زمن الحكاية) لرواية ساق البامبو، فحص مدى استخدام الكاتب التقنيات الفنية للرواية المعاصرة في مجال الزمن السردي لإثراء عمله؟

١-١ خلفية البحث

١. دراسة عنصر الشخصية والأسلوب السردي لرواية ساق البامبو لسعود السنعوسي، للباحثة زينب ظهيري، رسالة الماجستير١٣٩٦، جامعةكوردستان: قسم اللغة العربية وآدابها. في هذه الرسالة، تم تطبيق رواية ساق البامبو في مجال دراسة أنواع الشخصيات (الرئيسية والثانوية، الثابتة والديناميكية، الشاملة والبسيطة) وكذلك طريقة توصيف الشخصيات (المباشرة وغير المباشرة).

٢. دراسة العناصر القصصية وتحليلها في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي، للباحثة قدسيه شهرام بودينه، رسالة الماجستير١٣٩٧، جامعة سيستان وبلوشستان، قسم اللغة العربية وآدابها. قامت الباحثة في هذه الرسالة، بمعالجة محتوى الرواية وأسلوبها وفحص عناصر كالموضوع، والمضمون، والحبكة والشخصيات الرئيسية والخلفية والديناميكية وكيفية السرد والحوار والزمن والمكان والنبرة والفضاء.

٣. الأفكار الوطنية في روايتي"سووشون" و"ساق البامو"دراسة مقارنة للباحث عبد الحكيم نيك سيما، رسالة الماجستير١٣٩٨، جامعة بيرجند، قسم اللغة الفارسية وآدابها - الأدب المقارن. في هذا البحث تمت دراسة الأفكار الوطنية لروايتي سووشون لسيمين دانشور وساق البامبو لسعود السنعوسي.

كما هو واضح، لم تدرس أي من الأعمال البحثية التقنيات الفنية للزمن السردي في رواية ساق البامبو. نحن في هذه الدراسة، نقوم بتحليل ودراسة العناصر الثلاثة للزمن السردي، وهي الترتيب والتكرار والتواتر، حيث أنّ جزاء كبيرا من نجاح هذا العمل يعود إلى وجود هذه التقنيات. قبل التعبير عن النظرية وتحليل الرواية، يجب أولاً التعرف على الكاتب وروايته ساق البامبو.

٢ـ نظرة اجمالية في حياة سعود السنعوسي ورواية ساق البامبو

سعود السنعوسي كاتب وروائي كويتي من مواليد ١٩٨١ لعائلة شيعية كويتية. تأثر السنعوسي أيديولوجيا وأدبيا بإسماعيل فهد إسماعيل الكاتب الكويتي المعروف؛ يعد سعود السنعوسي جنبا إلى جنب إسماعيل فهد إسماعيل وليلي عثمان، من الكتاب الكويتين القلائل الذين حققوا مكانة بارزة في مجال كتابة الروايات العربية؛ ومن أعمال سعود الروائية: ((سجين المرايا ٢٠١٠))، ((بونسناي والرجل العجوز٢٠١١))، ((ساق البامبو ٢٠١٢))، ((فئران أمي حصة ٢٠١٥))[٤].

لم تكتسب الرواية الشهيرة ساق البامبو جائزة أفضل رواية للعالم العربي بين ١٣٣ رواية عام ٢٠١٣ في الدورة السادسة والمعروفة باسم البوكر العربي فحسب، بل فازت أيضا باسم الكويت في الساحة الثقافية للعالم العربي[٥]. تتناول هذه الرواية، حياة فتى هجين (فلبيني / كويتي) اسمه هوزية في ستة أجزاء. جوزفين والدة هوزية هي فتاة فلبينية، حيث

هاجرت إلى الكويت للعثور على عمل وأصبح خادمة لعائلة شهيرة.

في هذه الأثناء ينشأ حب بينها وبين ابن الأسرة، وبما أن الحب بين صبي عربي مسلم وفتاة مسيحيةخادمة مخالف للعرف، يضطر الاثنان إلى الزواج سرا، لكن بولادة إبنهما ينكشف حبهما وزواجهما وتضطر جوزفين للعودة إلى الفلبين مع طفلها. تنتهي الرواية بمشهد يُظهر بطريقة ما ارتباك وصراع داخلي للشخصية الرئيسية أي هوزية، وإلى حد ما التغلب على هذا الصراع. في هذا المشهد إنه يشاهد مباراة كرة القدم بين منتخبي الكويت والفلبين، لكنه لا يعرف الفريق الذي يجب أن يدعمه، رغم أن فوز كل منهما يجعله سعيدا[٦].

٣ـ دراسة الزمن السردي في رواية ساق البامبو

قام جنيت بتأليف العديد من الأعمال في مجال الأدب، كان "خطاب الحكاية" من أهم أعماله في مجال السرد. قام جنيت في هذا الكتاب بتحليل ودراسة رواية(بحثا عن الزمن الضائع) لمارسيل بروست وقد ترك عملا أدبيا فخما، يعد هذا الكتاب كمرجع في مجال علم السرد. في زمن قبل جيرار جنيت كان يدرس علماء السرد العمل الأدبي تحت مكونين هما: الحكاية، والقصة. الحكاية هي التي أمامنا، وأحداثها ليس لها بالضرورة ترتيب زمني[٧]. والقصة هي عبارة عن أحداث الحكي حيث تبتني على أساس كيفية جعلها في النص المنتزع ووفقا لترتيب زمني منظم[٨].

لكن جنيت قدم مستوى ثالثا في نظريته، وهو السرد، يشير السرد إلى كيفية كتابة النص ونقله[٩]. لذلك، فإن المستويات الثلاثة لجيرار جنيت في تحليل العمل الأدبي هي: القصة، والحكاية، والسرد. وفقا لنظرية جيرار جنيت، ترتبط هذه المستويات الثلاثة بثلاثة مكونات: أ) الزمن ب) الصيغة أو الحالة المزاجية ج) النغمة أو الصوت. نظرا لاتساع نطاق نظرية جيرار جنيت والحجم المحدود للمقال، فقد أغفلنا ذكر "الصيغة والصوت" واخترنا عنصر الزمن فقط للمراجعة والتحليل.

أدخل جنيت مسألة الزمن في علم السرد. ووفقا لآرائه، فإن مسألة الزمن في السرد مهمة من ثلاث نواحٍ: التسلسل الزمني للأحداث، وهو ترتيب السرد، ومدة السرد، والتي يمكن أن لا تكون شبيهة بالقصة من حيث المدة الزمنية. وفي الأخير ذكر"الأحداث المتكررة أو تكرار الحادثة التي حدثت مرة واحدة فقط[١٠].

١-٣ الترتيب

النظم أو الترتيب يتعامل مع كيفية ترتيب أحداث العمل الأدبي في الزمن المناسب. يسمي جيرار جنيت عدم تطابق الزمن بين ترتيب الأحداث في القصة والحكاية، المفارقات الزمنية(١١)، ويقسمها إلى نوعين عامين: الاسترجاع، الاستباق.

٣-١- الاسترجاع

الاسترجاع يعني أن القصة في نقطة معينة تعود إلى سرد حدث في الماضي، والاستباق يعني سرد قصة ما ستحدث في المستقبل بطريقة تنبؤية(١٢). على سبيل المثال، إذا وقعت الأحداث "أ، ب، ج" في النص بالترتيب"ب، ج، أ" فإن الحدث "أ" سيكون أثرا رجعيا، وإذا كانت هذه الأحداث الثلاثة بالترتيب"ج، أ، ب " على التوالي سيكون الحدث" ج "مستقبليا(١٣). كل من المصطلحين الأثر الرجعي والمستقبلية ينقسم إلى ثلاث فئات:

١- الداخلي

٢- الخارجي

٣- المركب.

٣-١-١-١ الاسترجاع الداخلي

الاسترجاع الداخلي هو أن يروي الرواي حدثا وقع بعد نقطة بداية السرد(١٤). للاسترجاع الداخلي وظائف مختلفة، وأحيانا مجيئه يكون لأجل الجزء المحذوف من السرد، مثل هذه القطعة:

في مستشفى الولادة، يوم الأحد، الثالث من أبريل ١٩٨٨ زفت طبيبةأمي خبر مجيئي لأبي: أنجبت زوجتك ولدا و هما بصحة جيدة، حملني والدي بين يديه، وأخذ يتفحص وجهي طويلا. "علّه كان يبحث عن شيء واحد فقط يشبهه(١٥).

لكن في الصفحات الثلاثة عشر التالية، يعود الراوي إلى الحادثة خلال فاصل زمني داخلي ويذكر الجزء المحذوف من السرد.

أن أبي همس بنداء صلاة المسلمين في أذني اليمني فور ما حملني بين يديه، في

المستشفى، بعد مولدي[١٦].

كما اتضح، لم يذكر الراوي المقطع المحدد لأول مرة، لكنه يتعامل مع الحادثة مرة أخرى في بضع صفحات لاحقا.

في بعض الأحيان، يجد الاسترجاع الداخلي معنى جديدا من خلال التكرار أو تذكر حادثة أو حدث، أو تفسيرا جديدا يحل محل التفسير السابق[١٧]. مثال ذلك في رواية ساق البامبو، هو زمن زواج جوزفين والدة الراوي حيث تتزوج مرة ثانية من رجل يدعى ألبرتو في الفلبين بعد زواجها الأول في الكويت، وأنجبت منه ولدا اسمه أدريان، وفي هذه الأثناء تبتعد من هوزيه الذي هو حصيلة زواجها الأول في الكويت.

ابتعدت أمي عني شيئا فشيئا، هكذا كنت أشعر، غيابها في العمل، وانشغالها مع أدريان واحتياجاته الخاصة[١٨]،

في الخمسين صفحة التالية، تسترجع جوزفين إلى هذه الأحداث وتنقل الحكاية مفهوما غير سردها السابق، ويحل التفسير الجديد محل التفسير السابق. تفسير الرواية الأولى هو أن سبب إهمال جوزفين لهوزية يرجع إلى زواجها الجديد ووليدها الأخير أدريان، لكن جوزفين تقدم تفسيرا جديدا وتخبر هوزيه خلال الاسترجاع الداخلي وذكر أحداث تلك الفترة.

- أحبك هوزية.. أحبك كثيرا.. ولكنك لم تخلق لتعيش هنا.

هيأت نفسي لذلك كي لا أتعلق بك. انتقلت إلى بيت ألبيرتو من دونك، وانصرفت إلى أدريان ليس نقصا بمحبتي لك[١٩].

تقصد جوزوفين من هذه الجمل أنها تعتقد أن هوزيه سيعود عاجلاً أم آجلاً إلى مسقط رأسه الكويت.

الوظيفة الأخرى للاسترجاع الداخلي هي أن تكون بأثر رجعي أو أن تكون مرتبطة بالشخصية التي قد دخلت القصة للتو ويحاول الراوي الكشف عن ماضيه.... أو شخصية خرجت من القصة لفترة وعلينا التعرف على ماضيه القريب[٢٠]". مثال الشخصية التي قد دخلت القصة أخيرا هي قد جاءت في الصفحات الأولى من الرواية.

تزوج أبي، في منتصف العام ١٩٩٠، من إيمان. لم يستمر معها طويلا بسبب وقوعه في أسر قوات الاحتلال. أنجبت زوجته سنة التحرير أختي، خولة. واستقرت، الاثنتان، في بيت جدّتي إلى ان تزوجت ايمان برجل آخر بعد سنوات لتنتقل إلى بيته تاركة خولة في رعاية جدّتي غنيمة التي وضعتها في منزلة أعلي من عمّاتي الثلاث[٢١].

كما يتضح من النص أعلاه أن خولة، الأخت غير الشقيقة للراوي، هي الوافدة الجديدة، والسرد يصف ماضيها بايجاز من خلال الاسترجاع الداخلي.

النوع الثاني من الأمثلة – بالنسبة للشخصية التي خرجت من القصة لفترة والآن علينا أن نتعرف على ماضيها القريب – هو ما يلي:

تقول والدتي بصوت هادىء لا يكاد يسمع إلا بصعوبة

– راشد؟!.. مكروه؟!

– كان أملي كبيرا بعودته من الأسر..

قال غسان بعد أن رقّ صوته، ثم تردد قبل أن يردف:

– يؤسفني ذلك.. ولكن..

اختفي صوت العسكري.. ثم واصل حديثه بصوت الشاعر:

– قبل أسبوع، تسلمت عائلة الطاروف وفاة راشد من إحدى إلمقابر الجماعية في جنوب العراق[٢٢].

يصف غسان في النص أعلاه مصير راشد لوالدة الراوي. راشد هو والد الراوي الذي لم يكن حاضرا في الرواية لفترة.

٣-١-١-٢ الاسترجاع الخارجي

الاسترجاع الخارجي هو أن يشمل الحدث فترة تسبق نقطة البداية للسرد في القصة[٢٣]. نرى الاسترجاع الخارجي في بداية رواية ساق البامبو كثيرا. على سبيل المثال، في الصفحة ١٩ من الرواية يقول الراوي عن والدته، جوزفين، إنها جاءت إلى الكويت من الفلبين بحثا عن عمل في منتصف الثمانينيات عام ١٩٨٠،

جاءت والدتي في منتصف ثمانينيات القرن الماضي للعمل هنا، في منزل مَن أصبحت بعد زمن جدتي[٢٤]، في حين أن نقطة انطلاق القصة هي عام ٢٠٢١.

المثال الآخر للاسترجاع الخارجي هو محادثة الراوي (هوزيه) مع والدته جوزفين. إن هوزية في هذه المحادثة يطلب من والدته أن تحكي له جزءا كبيرا من حياته الماضية. إن جوزفين كذلك تشير إلى مشاجرة تتعلق بسنين عديدة في الماضي (قبل نقطة انطلاق الرواية) حيث حدث بين آيدا وميندوزا(الأب):

- هل من الضروري أن أخبرك بكل هذه الأشياء هوزية؟

هززت رأسي أحثها علي المواصلة: أكملي ماما!

تواصل:

"أقسم أن أبي كاد أن يتبوّل في ثيابه أمام منظر آيدا. وبالقرب من السور القصير، المصنوع من سيقان البامبو، والذي يحيط بحظيرة الديوك تحت شجرة الموز الكبيرة، توقفت آيدا. قالت آيدا بصوت بالكاد يُسمع:

- مراهناتك علي مصارعة هذه الديوك هي البلاء الحقيقي!

- انقضت علي الديوك الأربعة تنزع رؤوسها عن أجسادها بيدها وتلقي بها باتجاه أبي الذي كاد يسقط مغشيا عليه. انتصبت آيدا واقفة في مواجهتنا. كفّاها ملطختان بالدماء، توجّه سبّابتها إلى أبي:

- في المرة القادمة.. سوف يكون رأسك![٢٥].

هذا النوع من المفارقة الزمنية تبين الأحداث للقارئ[٢٦].

٣-١-١-٣ الاسترجاع المركب

الاسترجاع المركب هو أن يبدأ الفعل الماضي قبل نقطة بداية السرد (بداية الرواية أو السرد الفرعي)، ولكن في مرحلة لاحقة، يرتبط السرد بنقطة البداية أو يتجاوزها[٢٧]. إن حركة الرواية في الاسترجاع المركب هي حركة دورانية كاملة.

يوجد مثال حول الاسترجاع المركب في الجزء الأول من الرواية، حيث يصف

الراوي حالة جد الراوي ميندوزا في عام ١٩٩٠، ثم يعود السرد إلى عام ١٩٦٦ في الاسترجاع إلى الماضي.

في عام ١٩٦٦ انضم جدّي إلى صفوف الجيش الفلبيني المتحالف، آنذاك، مع كوريا الجنوبية وتايلاند وأستراليا ونيوزيلاندا بقيادة الولايات المتحدة ضد فيتنام الشمالية، في حرب فيتنام. كان من ضمن الجنود المشاركين في دعم الخدمات الطبية والمدنية هناك. تقول والدتي: "في جبال فيتنام، سلب الثوّار الموالين للشمال إنسانية أبي[٢٨].

في الواقع، الرواية الرئيسية تعود إلى عام١٩٩٠، لكن السرد يتناول أحداث عام ١٩٦٦ من خلال الاسترجاع، أي حرب الولايات المتحدة - وفيتنام الشمالي، ويصف تأثير الحرب على ميندوزا. ثم يعود السرد إلى عام ١٩٩٠ أي النقطة الأولى، ويصف وضعه الحالي.

٣-١-٢ الاستباق

يشير مصطلح الاستباق إلى أي نوع من الحركات السردية التي تعد دعوة مبكرة لأي حدث سيحدث لاحقاً[٢٩]. لذلك، يمكن القول أن الاستباق، على الأقل في التقليد الغربي للسرد، أقل فائدة من استخدام استرجاع الأحداث الماضية وذلك لسببين قويين يعتبرهما جيرار جنيت: أولهما، إن إحدى الأوصاف الكلاسيكية للرواية هي الايقاف في الرواية حيث لا تتهيئ بسهولة عن طريق الاستباق، ثانيهما ينبغي كشف قارئ القصة في نفس الوقت مع رواية الراوي، بينما الاستباق يتعارض مع هذا الموضوع[٣٠]. ومع ذلك، فإن السرد بضمير المتكلم، بسبب خصيصته التي هي الاسترجاع، تسمح للراوي أن يشير إلى المستقبل وخاصة إلى وضعه الحالي[٣١]. تحتوي رواية ساق البامبو على أجزاء كثيرة من المستقبل بسبب السرد بضمير المتكلم، والاستباق، مثل الاسترجاع، له انقسامات خارجية وداخلية ومركبة.

٣-١-٢-١ الاستباق الخارجي

إذا كان السرد "يشمل فترة ما بعد نهاية السرد فهو استباق خارجي"[٣٢]، فهناك العديد من الأمثلة على هذا النوع من الاستباق في رواية ساق البامبو؛

عملت والدتي في بيت كبير، تسكنه أرملة في منتصف الخمسينات مع ولدها البكر

وبناتها الثلاث. هذه الأرملة أصبحت جدّتي في ما بعد[٣٣].

الجزء الأول من هذه الفقرة تتعلق بعام ١٩٧٥، وجزءه الثاني، هو أن تصبح الأرملة جدة، يتم بعد حوالي إثني عشر عاما، وهذا استباق خارجي.

في رواية ساقةالبامبو، ينتقل الراوي إلى الحاضر أثناء السرد الماضي كثيرا، فالجزأين الأول والثاني (قبل ولادة الراوي وفترة طفولته) هما خير مثال لهذه القضية، أي عندما يفهم الراوي القضايا، وهذه الحركة في كثير من الحالات هي استباق خارجي.

٣-١-٢-٢ الاستباق الداخلي

هو أن يكون السرد المستقبلي في إطار الزمن المحدد للحكاية الرئيسية.في بعض الأحيان يكمل هذا النوع من الاستباق سرداً ناقصاً أثناء قفزه إلى المستقبل[٣٤] كالمثال التالي:

ورغم أنّه تمكن من الحفاظ علي في أحشاء أمي فإنّه لم يتمكن من ذلك بعد خروجي من هذه ألأحشاء[٣٥].

الجزء الثاني من هذه الفقرة، والذي يتحدث عن عدم احتفاظ والده بالراوي بعد ولادته، هو استباق داخلي، لأنه في الأجزاء التالية من السرد، يتناول كيفية سردها. هناك نوع آخر من الاستباق وهو الاستباق الداخلي الذي يشير إلى المستقبل قبل وقوع الحادث وصيغها الجيدة هي "سنرى" و"سترون"[٣٦]. الحالة التالية، على الرغم من عدم احتوائها على هذه المصطلحات المحددة، هي من هذا النوع.

جاءت والدتي للعمل هنا، في منزل مَن أصبحت بعد زمن جدتي[٣٧]،

المثال التالي أيضا هو في هذا المجال:

"لم أتخيل قط بأنني سأعمل خادمة في يوم ما"[٣٨].

٣-١-٢-٣ الاستباق المركب

إنه مزيج من الاستباق الخارجي والداخلي[٣٩]. يقول جيرار جنيت عن هذا النوع: "أنا عثرت على مثال للاستباق المركب بصعوبة، ويبدو في الواقع أن جميع الاستباقات المركبة هي من النوع الجزئي، وكلها كما بدأت فجأة" تنتهي فجأة[٤٠]، في ما يلي هو استباق جزئي مركب:

١. كان يوما من أيام صيف ١٩٨٧، أي بعد مرور عامين علي وجود والدتي هنا،... وكان أفراد البيت، الذي كانت تعمل فيه كخادمة، يقضون عطلات نهاية الأسبوع في شاليههم الخاص في أحدي المناطق الساحلية جنوب الكويت.

٢. والذي لا يزال قائما حتى الآن، تجتمع فيه العائلة بين حين وآخر.

٣. ذهبت جدّتي وعماتي بصحبة السائق الهندي علي أن يلحق بهم والدي بسيارته مصطحبا الطباخ والخادمة. لحق بهم في وقت لاحق من اليوم ذاته[٤١]،

في المقطع أعلاه، كما يبدو، الرقم الواحد مرتبط بعام ١٩٨٧ ويروي حادثة مرتبطة بهذا التاريخ، وفجأة يستبق السرد بالفقرة الرقم الثاني إلى عشرين عاما على الأقل، لكن هذه الإشارة جزئية وحوالي سطر واحد ثم يعود السرد مع الفقرة الرقم الثالث إلى النقطة الأولى، أي ١٩٨٧، ليس لدينا الاستباق الذي مفارقته الزمنية من النوع الكامل في رواية ساق البامبو، لكنها مليئة بالاستباق المركب من النوع الجزئي، ولهذه الحالة أعلى الإحصائيات من حيث التكرار، حتى أن راوي في سرده الماضي، يتطرق إلى الحال(الذي يعد استباقا) فجأة وذلك في مستوى موجز، ثم يستأنف استمرار سرد الماضي.

٣-٢ التواتر

يقول جيرار جنيت عن التواتر، لا يمكن للحادث أن يحدث فحسب، بل يمكن أن يحدث مرة أخرى[٤٢]. بشكل عام، يمكن القول إن" السرد، مهما كان، يمكن أن يقول مرة واحدة ما حدث مرة واحدة، ويمكنه أن يقول عدة مرات ما حدث عدة مرات وأن يقول عدة مرات ما حدث مرة واحدة وفي الأخير يقول مرة واحدة ما حدث عدة مرات[٤٣]. لذا فإن التواتر يعني عدد مرات حدوث الحدث في القصة في قياس عدد مرات حدوث ذلك في النص السردي"[٤٤] هناك أنواع مختلفة من التواتر:

٣-٢-١ التواتر التفردي

هو نقل الحدث الذي حدث مرة واحدة لمرة واحدة كالحالة التي نقول فيها(ذهبت إلى الجامعة يوم أمس)، من الواضح أن هذا النوع من التكرار يوجد في جميع السرديات[٤٥].

٣-٢-٢ التواتر المكرر

في هذا التواتر، يتم سرد حدث وقع مرة واحدة في عدة مرات. إن هذا التواتر الذي كذلك يسمى تواتر متصاعدا يقوم بسرد حدث واحد لعدة مرات لكي يميز الوجوه الخاصة لذلك الحدث أو يرى بنكتة جديدة(٤٦). مثال تواتر التردد في رواية ساقة البامبو تتعلق بأقسام كسرقة طعام امرأة عجوز تدعى اينانغ تشولينغ من قبل الراوي(٤٧)، وذهاب الراوي في يوم ميلاده لبيت الجدة مع الأب وعدم قبوله من قبلهم(٤٨)، تغزل والد الراوي ووالدته في القارب ووسط البحر(٤٩)، هو أحد الموتيفات التي غالبا يتم ذكره بصورة ملخصة أو مفصلة في أجزاء مختلفة من الرواية، حيث يدل على تأثير هذه الأحداث وأهميتها في حياة الراوي.

٣-٢-٣ تواتر التردد:

في تواتر التردد أن الحدث الذي وقع عدة مرات يُروى مرة واحدة ويتم استخدام هذا التردد للأحداث المتكررة التي لا يريد الراوي أن يرويها بنفس مقدار الحدث، لذا اجمعها في عبارة واحدة، على سبيل المثال (نمت مبكرا يوم السبت... نمت مبكرا يوم الأحد... نمت مبكرا يوم الجمعة). نستطيع أن نعبر عن هذه الجملة في قالب عبارة بزمن الماضي الاستمراري(كنت أنام مبكرا لمدة أسبوع) في تواتر التردد عادة تستخدم تركيبات مثل (كل يوم، طوال الأسبوع، أيام الأسبوع كلها...)(٥٠). أخيرا، من الضروري الإشارة إلى أن التواتر عنصر يمكن الحكم على نوعه في نهاية العمل الأدبي ودراسة العمل بأكمله(٥١).

يمكن العثور على مثال تواتر التردد في رواية ساق البامبو كثيرا، حيث تُستخدم لوصف الأحداث والقضايا التي تشكل جزءا من الحياة اليومية للشخصيات.

"كنت أغسل وأكنس وأمسح طوال اليوم، لأتفرغ في نهايته لأحاديث الليل، بعد نوم سيدات المنزل، مع أبيك في غرفة المكتب(٥٢).

- أو شيء ليس جزءا من الحياة اليومية، ولكن عندما يحدث، فإنه يحدث بالطريقة نفسها(٥٣)، ينام وليد كالقتيل، إثر حبوب منومة يتعاطاها قبل إقلاع الطائرة، ولا يصحو إلا بعد أن تلامس عجلات الطائرة أرض المطار(٥٤).

أو في الحالة التالية، التي هي من معايير تواتر التردد وتروي حدثا لمدة أسبوع في مرة واحدة.

أسبوع إستغرقته أمي في بكاء أدريان. وكأنها استنفدت كلّ حزنها و مخزون دموعها لتدعو الجميع إلى صالة المنزل بعد أسبوع من عودتها(٥٥).

٣-٣ المدة

"المدة تتعامل مع العلاقة بين طول الفترة الزمنية التي يقع فيها حدث ما في عالم" القصة "ومقدار الحجم المخصص لرواية هذا الحدث في النص السردي"(٥٦)، ولكن يوجد هنا مشكل أساسي وهو أن الحادثة التي مدتها الزمنية تكون عشر دقائق في القصة تحتاج إلى أي حجم من النص السردي لتتطابق معه؟

للإجابة على هذا السؤال، يقترح جنيت الاستقرار الديناميكي كمقياس للمدة؛ حيث يقصد جنيت من إثبات الديناميكية، النسبة الموجودة بين مدة الحدث في القصة وطول النص المخصص له في النص السردي(٥٧)، بحيث عن طريق تقسيم كل زمن القصة على عدد صفحات الرواية، يتم الحصول على السرعة الديناميكية فتصوروا مثلا رواية في حجم ٣٦٥ صفحة، هذه الرواية تروي حياة شخصية في عام واحد (٣٦٥ يوما) (على سبيل المثال، في عامه الواحد والأربعين)؛ في الواقع، بقسمة ٣٦٥ يوما على ٣٦٥ صفحة، نحصل على الرقم الأول، فاستقرار ديناميكيات هذه السردية، يوما في الصفحة الواحدة؛ بالنظر إلى هذا المعيار، يمكن اعتبار الأحداث أحداثا مسرودة في أربعة حالات:

٣-٣-١ الحذف

تسمى السرعة القصوى والتسارع حذفا، في الحذف لم يتم ذكر أجزاء من القصة في النص السردي وتم حذفها(٥٨). يقسم جنيت الحذف إلى فئتين: الحذف الدقيق، الحذف غير الدقيق.

٣-٣-١-١ الحذف الدقيق:

في هذه الحالة،الفترة الزمنية المحذوفة محددة تحديد(٥٩). قد جاء هذا النوع من الحذف في كثير من نصوص الرواية:

ذات صباح، وبعد مرور حوالي عشرة أيام علي إقامة برج الإتصالات في أرض ميندوزا، سمعت بوق سيارة خالي بيدرو متسللا عبر نافذة غرفتي[٦٠].

في النص أعلاه، يمر السرد بعشرة أيام بعد تركيب برج الاتصالات، حيث يبدو أن الفترة المحذوفة (عشرة أيام) محددة والنموذج الآخر هو ما يلي:. بعد حوالي ستة شهور من الترتيبات، بعد مكالمة غسان الأولى[٦١].

الحذف غير الدقيق:

المدة الزمنيه غير محددة فيه وتتميز بمصطلحات مثل (سنوات طويلة، سنوات عديدة، الأشهر...)[٦٢] وتسمى الحذف غير الدقيق مثل: ماكان للمكان أن يتسع لي، مع مرور الأشهر لولا اتساع المساحة في بطن والدتي التي بدأت تبرز وتستدير[٦٣]..

٣-٣-٢ الوقفة الوصفية

يسمى الحد الأدنى من السرعة وقفة وصفية، وهنا في السرد توجد نصوص لا تروي أي حادثة أو فعل، بل تقوم بالوصف فقط[٦٤]. يتناسب الوصف مع المشاهد في رواية ساق البامبو حيث يتراوح حجمه من عدة أسطر إلى عدة صفحات؛ الوصف في هذه الرواية ليس مملا للغاية.

من نافذة غرفة تشانغ، وأثناء نوم صديقي، كنت أراقب معبد سينغ- غوان في الليل. يبدو مهيبا، لونه رمادي داكن، يعلوه القرميد بتصاميم تشبه البيوت الصينية، نقوش كثيرة بارزة علي جدرانه.. هنا تمثال لتنين صيني.. وهناك تمثال لشيخ أصلع باسم الوجه له لحية طويلة[٦٥].

جميلة هي الكويت، هذا ما كنت أراه حين يصطحبني غسان إلى المجمعات التجارية والمطاعم. الشوارع نظيفة بشكل ملفت لابدّ أن تكون ذلك[٦٦].

٣-٣-٣ المجمل

المجمل أو الملخص، قسم معين من القصة تصبح عبارة قصيرة تقريبا في النص من خلال الادغام او الضغط، على الرغم من أن درجة الادغام تختلف من ملخص إلى ملخص

وتنتج أنماطا متعددة للتسريع[٦٧]. لذلك، يمكن القول أن عملية الاجمال لها سرعة متغيرة[٦٨]. يوجد الاجمال في جميع الأعمال الأدبية كما يوجد في رواية ساق البامبو:

علي هذا النحو قضيت الأشهر الأولى في منزل جدّتي غنيمة أتناول واجباتي الثلاث في المطبخ يتجنبني الخدم في فناء البيت ولايتحدثون إلى ويتغيرون تماما أذا ما أجتمعنا المطبخ بعيدا عن أعين الآخرين... في غرفتي كنت أقضي وقتي متابعا التلفاز وأفلام الـ DVD أو بتصفح الانترنت[٦٩].

نموذج آخر:

انغمست آيدا في هذا العالم. أدمنت الشرب وتدخين الماريجوانا. أصبح كل شيء بالنسبة لها مقبولا، وليس ثمة شيء في حياتها له قيمة. حملت أكثر من مرة، ولكن حملها لا يستمر، فقد كانت تسقطه فور علمها به[٧٠]،

في النص أعلاه، يعبر الراوي، برؤية تلسكوبية عابرة وموجزة، عن قضايا مختلفة مع عبارات قصيرة.

٣-٣-٤ المشهد المسرحي

في المشهد المسرحي، يُفترض أن مدة القصة ومدة النص متساويان. الحوار هو أنقى أشكال المشهد المسرحي ويحقق المساواة بين زمن السرد وزمن القصة[٧١]. في المشهد المسرحي، يتم التعاقد على القصة والنص حيث يتساويان ويتناظران مع بعضهما البعض. الحوار هو أنقى طريقة للمشهد المسرحي.

النقطة التي يجب توضيحها حول حوار رواية ساق البامبو هي أنه نادرا ما يتم العثور على حوار نقي دون حضور الراوي، لذلك قبل كل حوار تقريبا، يضيف الراوي شيئا ولا يسمح حتى بثلاث جمل من الحوار أن تحكى دون متمم:

- وهل أنا نبيّ؟!

أشاحت بوجهها نحو النافذة:

- الله وحده يعلم..

أمسكت بكفّيها والخوف يتملكني:

- ماما! وإذا كبرت وذهبت إلى بلاد أبي نبيّا.. ألا يصلبونني هناك؟

ضمّتني إلى صدرها ضاحكة:

ان من صُلب هو ابن الرب.. لا تخف.. لن يصلبوك وأنت ابن راشد(٧٢).

النتائج:

قمنا في هذه الدراسة بفحص وتحليل رواية ساق البامبو للكاتب الكويتي سعود السنعوسي، باستخدام المكونات الثلاثة لزمن الحكاية من وجهة نظر جنيت، وأشارنا إلى تقنيات الزمن السردي التي استخدمها هذا المؤلف لإثراء عمله.إن هذه الرواية هي إحدى الروايات التي يقف فيها الراوي في نهاية الأحداث ويروي حياته وفشل الحب للأب كويتي والوالدة الفلبينية من أجل استعادة هويته، والهوية هي الموضوع الرئيسي لهذه الرواية. إن الراوي لتحقق هذا الأمر يحكي أحداث حياته طوال ٢٣عاما حياته وقبلها بعدة عقود، ليس بالترتيب الذي حدثت فيه، بل يحكي حسب ما تؤدي إلى إعادة بناء هويته. إنه يعود أحيانا إلى أحداث عشر سنوات قبل ولادته في منتصف سرد الأحداث التي تتعلق بالثانية من عمره، ويتناول مرة أخرى أحداث سنواته العشر.هذا هو السبب في أن السرد يعاني من المفارقات الزمنية والاسترجاعية والمستقبلية. من ناحية أخرى، يروي الراوي أحيانا حادثة لأسباب خاصة، عدة مرات وأحيانا عدة أحداث في جملة واحدة؛ إنه من أجل استعادة هويته، يقوم بحذف أجزاء من الأحداث الماضية، ويلخص أجزاء أخرى ويذكر الأجزاء بالتفصيل الكامل، وأحيانا يصف فقط وضعه والعالم الخارجي؛ وهكذا استخدم المؤلف تقنيات الاسترجاع والمستقبلية والتكرار والمدة لإثراء عمله.

هوامش البحث

(١) بارط، رولان،مقدمة في التحليل البنيوي للرويات الترجمة: محمد راغب، ص١١.

(٢) شام روشن، مهدي، معرفة السرد في القصص الفارسية المعاصرة، ص ٢٣.

(٣) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٢٠٣.

(٤) أشرف، حميدة، تجليات ظاهرة المهاجرة وأزمة الهوية في رواية ساق البامبو، ص٩.
(٥) شهرام بودينة، قدسية، عناصر القصة في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي دراسة تحليلية، ص٢٧.
(٦) أفضلي، علي، دراسة أزمة الهوية في رواية ساق البامبو على أساس نظرية اريكسون، فصلية الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها، الرقم٤٧، ص ١٠٢.
(٧) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص١٢.
(٨) المصدر نفسه، ص ١٢.
(٩) لوته، ياكوب، مقدمة على السرد في الأدب والسينما، الترجمة: اميد نيك فرجام، ص١٤.
(١٠) بي نياز، فتح الله، مقدمة على كتابة القصص ومعرفة السرد، ص ١٠٥.
(١١) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٢٠٣.
(١٢) اكبربور، سهيلا، الزمن السردي في رواية "أظن أنني ضعت "، ص٨.
(١٣) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص١٢.
(١٤) يان مانفرد، معرفة الرواية(مباني نظرية السرد)، الترجمة محمد راغب، ص ١١٦.
(١٥) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، صص ٤٨- ٤٩.
(١٦) المصدر نفسه، ص ٦٣.
(١٧) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٤٥-٤٨.
(١٨) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص١٠٢.
(١٩) المصدر نفسه، ص١٤٥.
(٢٠) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٤٠-٤١.
(٢١) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٢١٢-٢١٣.
(٢٢) المصدر نفسه، ص١٧٣.
(٢٣) جتمن، سيمور، القصة والخطاب: الاسلوب السردي في القصة والفلم: الترجمة: راضية سادات ميرخندان، ص٧٥.
(٢٤) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص١٩.
(٢٥) المصدر نفسه، ص٢٥-٢٦.
(٢٦) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٤٠.
(٢٧) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص٦٧.
(٢٨) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٦١.
(٢٩) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٣٠.
(٣٠) المصدر نفسه، ص٥٧.
(٣١) المصدر نفسه، ص٥٧.
(٣٢) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص٦٩.

(٣٣) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٢٩.
(٣٤) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٥٨.
(٣٥) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٤٤.
(٣٦) المصدر نفسه، ص٦٣.
(٣٧) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٢٩.
(٣٨) المصدر نفسه، ص١٩.
(٣٩) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص٦٩.
(٤٠) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٦٧.
(٤١) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٣٨.
(٤٢) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ١٠٤.
(٤٣) المصدر نفسه، ص١٠٤.
(٤٤) تولان، مايكل، معرفة السرد، مقدمة على اللغة معرفة وانتقادا، الترجمة: الدكتورة السيدة فاطمة علوي والدكتورة فاطمة نعمتي، ص ٧٩.
(٤٥) اسدي، مهتاب، تحليل عناصر السرد في مختارات من مسرحيات بيستا يثربي على أساس نظرية جنيت، ص٢٠.
(٤٦) صافي، بيرلوجة، حسين، مقدمة على التحليل الانتقادي للخطاب السردي، ص ١٣٨.
(٤٧) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٦٧، ٦٨، ٦٩، ١٧٦.
(٤٨) المصدر نفسه، ص٤٩، ٧٤، ٢٠٧.
(٤٩) المصدر نفسه، ص٤١، ٦٣، ٧٣، ٢٤٦.
(٥٠) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ١٠٤.
(٥١) احمدي، بابك، أسلوب النص وتأويله، المجلد١، ص ٣٦٠.
(٥٢) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٣٢.
(٥٣) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ١٠٦.
(٥٤) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٤٧.
(٥٥) المصدر نفسه، ص ٨٩
(٥٦) حاجي آقا بابايي، محمدرضا، معرفة السرد: النظرية والتطبيق، ص ١١٥.
(٥٧) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص٧٣.
(٥٨) المصدر نفسه، ص٧٤.
(٥٩) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٩٧.
(٦٠) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٩٦.
(٦١) المصدر نفسه، ص١٧٨.

(٦٢) جنيت، جيرار، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، ص ٩٧.
(٦٣) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٤٢.
(٦٤) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص٧٤.
(٦٥) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص١٣٦.
(٦٦) المصدر نفسه، ص٢٠٣.
(٦٧) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص٧٤.
(٦٨) المصدر نفسه، ص ٧٤
(٦٩) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٢٤٢.
(٧٠) المصدر نفسه، ص٢١.
(٧١) ريمون كنان، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، ص٧٥.
(٧٢) السنعوسي، سعود، ساق البامبو، ص٧٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - الكتب المطبوعة:

- احمدي، بابك(١٣٧٥)، أسلوب النص وتأويله، المجلد١، ط٣، طهران: نشر مركز.
- بارط، رولان(١٣٨٧)، مقدمة في التحليل البنيوي للرويات، الترجمة: محمد راغب، طهران: نشر فرهنك صبا.
- تولان، مايكل(١٣٩٨)، معرفة السرد، مقدمة على اللغة معرفة وانتقادا، ط ٣، الترجمة: الدكتورة السيدة فاطمة علوي والدكتورة فاطمة نعمتي، طهران: انتشارات سمت.
- بي نياز، فتح الله(١٣٩٤)، مقدمة على كتابة القصص ومعرفة السرد، ط٦،طهران: نشر افراز.
- جتمن، سيمور(١٣٩٠)، القصة والخطاب: الأسلوب السردي في القصة والفلم: ط١،الترجمة: راضية سادات ميرخندان، طهران: مركز الدراسات الاسلامية.
- حاجي آقا بابايي، محمدرضا(١٣٩٨)، معرفة السرد: النظرية والتطبيق، ط١، طهران: انتشارات مهرانديش.
- ريمون كنان(١٣٨٧)، شلوميت، السرد القصصي: صناعة الشعر المعاصر، الترجمة: أبوالفضل حري، طهران: انتشارات نيلوفر.
- جنيت، جيرار(١٣٩٩)، الخطاب السردي، الترجمة: مريم طيور برواز، طهران: انتشارات مهرانديش.
- السنعوسي، سعود(٢٠١٢)، ساق البامبو، ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

- صافي، بيرلوجة، حسين(١٣٩٦)، مقدمة على التحليل الانتقادي للخطاب السردي،ط٢، طهران: نشر ني.
- لوته، ياكوب(١٣٨٨)، مقدمة على السرد في الأدب والسينما، ط٢، الترجمة: اميد نيك فرجام، طهران: انتشارات مينوي خرد.
- يان مانفرد(١٣٩٧)، معرفة الرواية(مباني نظرية السرد)، الترجمة محمد راغب، طهران: انتشارات ققنوس.

ثانياً - الرسائل والمقالات:

- اسدي، مهتاب(١٣٩٥)، تحليل عناصر السرد في مختارات من مسرحيات بيستا يثربي على أساس نظرية جنيت، جامعة جيلان.
- أفضلي، علي، دراسة أزمة الهوية في رواية ساق البامبو على أساس نظرية اريكسون، فصلية الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها، الرقم٤٧.
- اكبربور، سهيلا، الزمن السردي في رواية "أظن أنني ضعت "، الفصلية التخصصية للمطالعات القصصية، السنة١، الرقم٢.
- شام روشن، مهدي(١٣٩٠)، معرفة السرد في القصص الفارسية المعاصرة، جامعة تربيت مدرس.
- شهرام بودينة، قدسية(١٣٩٧)، عناصر القصة في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي دراسة تحليلية، جامعة سيستان وبلوشستان.